

لدورة الثامنة والسبعون لجمعية الصحة العالمية

بيان دولة الكويت البند 17.3 الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس

الشرقية

السيد الرئيس، السيد المدير العام

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

تُعرب دولة الكويت عن بالغ قلقها إزاء التدهور غير المسبوق في الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، نتيجة تصاعد الأعمال العسكرية، والانتهاكات المستمرة للقانون الدولي الإنساني، والاستهداف المباشر وغير المباشر للمنشآت الصحية والمدنيين، بما فيهم الأطفال والنساء وكبار السن.

ففي قطاع غزة، يقف النظام الصحي على شفا الانهيار الكامل، نتيجة الحصار الخانق المستمر منذ سنوات، والذي بلغ ذروته في الأشهر الأخيرة مع تصاعد العدوان العسكري. ويواجه القطاع نقصًا حادًا في الأدوية والمستلزمات الطبية، وانقطاعًا مستمرًا للكهرباء، وندرة في المياه النظيفة، ما فاقم من تفشي الأمراض المعدية، وساهم في تدهور الصحة العامة، خاصة بين السكان النازحين والمقيمين في مراكز الإيواء. كما ارتفعت الحاجة إلى خدمات الرعاية الطارئة، والدعم النفسي، والعلاج من الصدمات، في ظل غياب الموارد الأساسية.

وفي القدس الشرقية والضفة الغربية، تعاني الخدمات الصحية من قيود مشددة على الحركة، والقيود الإدارية، واستهداف الطواقم الطبية، فضلاً عن التوسع الاستيطاني والعنف الذي يفرض واقعاً من التمييز واللامساواة، يقوّض فرص الوصول العادل إلى الرعاية الصحية الأساسية.

تؤكد دولة الكويت أن الحق في الصحة حق إنساني أصيل لا يمكن تجزئته أو تقييده، وتدين بأشد العبارات كل الممارسات التي تنتهك هذا الحق في الأرض الفلسطينية المحتلة. وتشدد على ضرورة احترام الوضع القانوني للأراضي المحتلة، وضمان حماية العاملين في المجال الصحي، والمرافق الطبية، ووسائل النقل الإسعافي، وفقاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

وفي هذا السياق، تُنتي دولة الكويت على الجهود الحثيثة التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في دعم القطاع الصحي الفلسطيني، وتؤكد أهمية استمرار المساعدة التقنية والمالية، خصوصاً في مجالات إعادة تأهيل المرافق الصحية، وتوفير الأدوية الأساسية، وتعزيز خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وتطوير برامج التحصين وخدمات صحة الأم والطفل.

وتؤكد الكويت أن تحقيق الأمن الصحي للشعب الفلسطيني لا يمكن فصله عن حقه في تقرير المصير، وضرورة إنهاء الاحتلال، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وضمان حرية التنقل والوصول إلى الخدمات الأساسية. وفي هذا الصدد، تجدد دولة الكويت دعمها الثابت لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي.

واستناداً إلى ذلك، تدعو دولة الكويت إلى تحرك دولي جاد لحماية الشعب الفلسطيني، ووضع حد لمعاناته،
و ضمان حصوله على حقه الكامل في الصحة، والكرامة، والحياة الآمنة.

وشكراً.